المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 23-09-2006 العـــدد : 4730
الصفحـات : 35 المسلسل : 132

ملف صحفي

المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 23-09-2006 العـــدد : 4730
الصفحـات : 35 المسلسل : 132

يوم وطني جديد وإنجازات اقتصادية

يصادف اليوم الأول من الميزان من كل عام، أن تطوي المملكة العربية السعودية صفحة عام كامل، مفعم بالانجازات الحضارية والاقتصادية والتنموية. لتبدأ يوما وطنيا جديدا مليئا بالتحديات والمستجدات والمتغيرات، الاقتصادية والسياسية والاجتماعية على المستويين المحلي والدولي، الأمر الذي يتطلب من السعودية حكومة وشعبا، الاستمرار في برنامج العطاء التنموي الطموح، بغية المحافظة على ما تم تحقيقه على المستوى المحلي من منجزات حضارية عملاقة عبر السنين. وبغية كذلك المحافظة على المكانة العالمية المرموقة للسعودية، التي تحتلها على المستوى العالمي، بسبب وضعها وثقلها الاسلامي والاقتصادي على مستوى العالم.

لعل ما يميز هذا اليوم الوطني الجديد عن غيره من الأيام الوطنية التي سبقته، أنه أسدل الستار على إنجازات حضارية واقتصادية عملاقة، تم إنجازها بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز - يحفظه الله - الذي تولى مقاليد الحكم في البلاد، في صباح يوم الاثنين الأول من شهر آب (أغسطس) 2005، عقب وفاة المغفور له بإذن الله خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، ومنذ تولى الملك عبد الله قيادة دفة الحكم في البلاد، والانجازات التنموية والحضارية تتسابق وتتابع وتتلاحق واحدا تلو الآخر، بجميع مناحي واتجاهات الحياة بلا استثناء، بالشكل الذي قد حقق للبلاد في عهده الميمون والزاهر التقدم والازدهار والرخاء الاجتماعي والاقتصادي والسياسي.

وبالتحديد على الصعيد الاقتصادي، ومنذ أن تولى الملك عبد الله رئاسة المجلس الاقتصادي الأعلى، ونائبا لرئيس المجلس الأعلى لشؤون البترول والمعادن، ورئيسا للهيئة العامة للاستثمار.

وأخيرا ملكاً للبلاد، والإنجازات الاقتصادية والتنموية والحضارية قد عمت جميع أرجاء البلاد، وشملت بمنافعها وخيراتها جميع أفراد المجتمع السعودي بلا استثناء أو تمييز، فمنذ الأيام الأولى لتوليه مقاليد الحكم في البلاد، أصدر يحفظه الله أمره الكريم، بزيادة رواتب جميع موظفي الدولة بنسبة 15 في المائة ، باستثناء الوزراء وما في حكمهم، الأمر الذي انعكس بشكل مباشر على التحسين في دخول المواطنين، وتمكينهم من الانفاق المريح على متطلبات الحياة المعايشة. بالشكل الذي كفل لهم حياة كريمة، كما أن هذه الزيادة في الرواتب قد جاءت في ظروف مواتية، ولاسيما وأن رواتب موظفي الدولة لم تشهد أية زيادة تذكر لفترة من الزمن تجاوزت الـ20 عاما، في الوقت نفسه، الذي شهدت فيه أسعار المواد والمستلزمات الأساسية والضرورية للحياة ارتفاعاً ملحوظاً، بسبب الارتفاع العام في الأسعار الذي شهدته مدخلات الإنتاج وأجور الشحن والتأمين العالمية وخلافها.

من بين القرارات الاقتصادية المهمة، التي اتخذها الملك عبد الله يحفظه الله، خلال العام الأول من حكمه للبلاد، إصلاح أداء السوق المالية السعودية، وبالتحديد أداء سوق الأسهم السعودي، الذي شهد منذ مطلع الأسبوع الأخير من شهر شباط "فبراير" الماضي هبوطاً حاداً في قيمة مؤشره. أدى لأن يفقد السوق أكثر من 40 في المائة من قيمة رسملته، وأن يلحق ذلك خسائر مالية فادحة بعدد كبير جدا من المستثمرين في السوق، وبالذات بصغارهم. الأمر الذي حدا بالملك عبد الله بن عبد العزيز، أن يصدر توجيهاته وتعليماته الملكية الكريمة، للجهات المالية المختصة في البلاد، بإدخال إصلاحات هيكلية سريعة على السوق، استهدفت التحسين من أدائه والعمل على تنظيم وتيرة ارتفاعاته وانخفاضاته. التي لعل من بين أبرزها وأهمها: السماح للمقيمين من غير

t-hafiz@hotmail.com

السعوديين للاستثمار المباشر في السوق، وكذلك اعتماد تجزئة قيمة الأسهم السعودية، الأمر الذي أتاح الفرصة لأكبر عدد ممكن من المستثمرين، للدخول إلى السوق، وكذلك القضاء على التركزات وحالات الاحتكار في ملكية الأسهم.

من بين الإنجازات الاقتصادية العملاقة أيضاً التي حدثت خلال العام الأول من تولي خادم الحرمين الشريفين اعتماده يحفظه الله لبناء ثلاث مدن اقتصادية عملاقة، الأولى مدينة الملك عبد العزيز الاقتصادية، التي تقع في مدينة رابغ، والثانية مدينة الأمير عبد العزيز بن مساعد، والتي تقع في مدينة حائل، والأخيرة مدينة المعرفة الاقتصادية، التي تقع في المدينة المنورة. جميع هذه المدن الاقتصادية الثلاث مجتمعة يتوقع لها أن تستحدث وأن تخلق وظائف جديدة في الاقتصاد للشباب السعودي، سيتجاوز عددها 50 ألف وظيفة، كما أنه يتوقع لها أن تجتذب استثمارات محلية ورساميل دولية، ستتجاوز قيمتها 150 مليار ريال. إضافة إلى ما ستحققه هذه المدن، من مساهمة فاعلة في تنويع القاعدة الاقتصادية للدخل القومي.

ومن بين أبرز القرارات الاقتصادية، التي أمر بها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله خلال فترة عامه الأول من الحكم، وذلك بهدف التحسين من حياة المواطنين والمقيمين في السعودية، تخفيض أسعار الوقود والديزل، بأكثر من 20 في المائة، الأمر الذي بدوره انعكس بشكل مباشر على التحسين من دخول المواطنين والمقيمين على حد سواء، بالشكل الذي مكنهم من توجيه الفوائض في السيولة، التي كانت تنفق في السابق على الوقود، لإنفاقها على احتياجات حياته ومعيشة ضرورية أخرى، أو توجيهها للادخار الشخصي وتنمية الثروات الفردية.

ويأتي فتح الباب أمام الشركات الأجنبية للاستثمار في قطاع الغاز السعودي، واختيار ثماني شركات عالمية عملاقة تعمل في مجال الاستثمار في الغاز، للاستثمار في مشاريع متعددة ترتبط بصناعة الغاز الطبيعي في المملكة، تجاوزت قيمتها 25 مليار دولار، تجسيدا وتأكيدا لحرصه يحفظه الله، على تنويع قاعدة الدخل القومي وتقليل الاعتماد بقدر الإمكان على دخل النفط كمصدر رئيسي ووحيد للدخل.

ويأتي إعلان خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله يحفظه الله، عن نية الحكومة السعودية بإنشاء صندوق للاستثمار بهدف مساعدة ذوي الدخل المحدود، إضافة إلى إنشاء بنك تحت مسمى بنك الإنماء، بحجم رأس مال يقدر بنحو 15 مليار ريال، وطرح أسهمه للاكتتاب العام، تأكيد على حرصه يحفظه الله، على أن ينعم الموطن السعودي، بالمزيد من الاستقرار والحياة الكريمة ورغد العيش.

المرأة السعودية أيضاً قد نالت حظها من هذا الحراك الاقتصادي الكبير الذي شهدته المملكة خلال العام الأول من تولي الملك عبد الله يحفظه الله مقاليد الحكم في البلاد، حيث قد واصلت المرأة السعودية مسيرتها التنموية ومشوارها الاقتصادي، الذي حققت من خلالهما، نجاحات تنموية واقتصادية باهرة وغير مسبوقة، على مختلف الأصعدة والأنشطة والمجالات الاقتصادية والتنموية، التي تتوافق بطبيعة الحال مع خصوصيتها الإسلامية.

المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 23-09-2006 العـــدد : 4730
الصفحـات : 35 المسلسل : 132

وتكوينها الفسيولوجي، وبهذا استطاعت أن تخترق مجالات عمل كانت في الماضي حكرا على الرجل، مما قد ساهم بشكل فاعل في مضاعفة مساهمتها في بناء الاقتصاد الوطني في العديد من المجالات والأنشطة الاقتصادية والتنموية المهمة، مثل الاستثماري في المهن الحرة والمتاجرة في سوق الأسهم وخلافها.

وعلى صعيد الاقتصاد الدولي، فقد أسهم الملك عبد الله يحفظه الله، من خلال مبادراته الدولية، بأن ينعم العالم بنمو اقتصادي مستقر، من خلال محاولاته الجادة، لكبح جماح الارتفاع غير المبرر في أسعار النفط العالمية، بالتنسيق مع بقية الدول الأعضاء بمنظمة الأوبك، كما قد حرص يحفظه الله من خلال جولاته لدول مهمة من العالم، كالصين والهند، على تعميق أواصر الروابط والعلاقات التجارية والاقتصادية، التي تربط بين المملكة العربية السعودية وبقية دول العالم، ولاسيما وأن السعودية قد أصبحت عضوا فاعلا ومهما جدا بمنظمة التجارة العالمية، التي انضمت لها أخيرا في شهر كانون الأول "ديسمبر" من العام الماضي الذي استلزم بدوره القيام بمثل تلك الزيارات.

ختاماً: إن إنجازات خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز الاقتصادية والتنموية، التي تمت خلال اليوم الوطني الماضي، قد أسهمت أسهاما فاعلا في الدفع ببرامج الإصلاحات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، قدماً إلى الأمام، الأمر الذي انعكس على تحسين الحالة المعيشية للمواطن السعودي، الذي أصبح ينعم في عهده يحفظه الله، بالمزيد من الاستقرار الاقتصادي والتنموي والحضاري، وبالله التوفيق.

مستشار اقتصادي وخبير
مصرفي الرئيس التنفيذي
لشركة اتحاد الأصول للتنمية
والاستثمار